رسالتان في صلاة المسافر

رسالة في البيتوتة بين بنية الإقامة

في موضع والخروج منه إلى حد الترخص

للفقيه المحدث

الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني

المتوفى سنة ١١٣٥ هـ

ومعها

رسالة في الرد عليها

للفقيه المحقق

السيد صدر الدين محمد بن محمد بن علي الرضوي القمي

المتوفى سنة ١١٦٠ هـ

تحقيق

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة
كربلاء المقدّسة/ ص.ب. (٢٣٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

السماهيجي، عبد الله بن صالح بن جمعة، ت١٠٨٦-١١٣٥ هجري، مؤلف .

رسالتان في صلاة المسافر: رسالة في التنافي بين نية الإقامة في موضع والخروج منه إلى حد الترخيص/ للفقيه المحدث الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني. ومعها، رسالة في الرد عليها/ للفقيه المحقق السيد صدر الدين بن محمد بن علي الرضوي القمي ؛ تحقيق مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتّحقيق. - الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق، ١٤٤٤ هـ. = ٢٠٢٣.

١٤٤ صفحة ؛ ٢٤ سم

يتضمن ارجاعات ببليوجرافية: ١٣٣-١٤١ .

١. صلاة المسافر (فقه جعفري) أ. العتبة العباسية المقدسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية. مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، محقق ب. الرضوي القمي، محمد بن محمد باقر، توفي حوالي ١١٦٠هجري، مؤلف. ج. العنوان.

LCC: KBP184.32. T72. S26 2023

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة
فهرسة أثناء النشر

الكتاب: رسالتان في صلاة المسافر.
تحقيق: مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق.
الإخراج الفني: كرار حيدر الجهلاوي.
الطبعة الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.

المؤلِّف: الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي.
السيّد صدر الدين محمد الرضوي القميّ .
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
المطبعة: دار الكفيل/ كربلاء المقدّسة- العراق
التاريخ: ١٣ رجب ١٤٤٤هـ - ٥/ ٢/ ٢٠٢٣م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة المركز

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على رسوله النبيّ الذي أرسله شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وعلى آله الطيّبين الطاهرين الذين بلّغوا فينا شرعة الحقّ منهاجاً.

وبعد، فممّا امتاز به الفقه الشيعيّ سعته وشموله لتمام وقائع الحياة، وإحاطته التامّة بكلّ ما يحتاجه الناس على مختلف الصُّعُد والمستويات الفرديّة والاجتماعيّة.

وخير شاهدٍ على ذلك هو غنى تراثنا الفقهيّ الثرّ، وما احتجنه من بدائع المصنّفات الرياديّة، وروائع المؤلّفات الفقهيّة، على مختلف الأغراض والأحجام والمستويات، من موسوعات مبسوطة كبيرة، إلى رسائل خاصّة صغيرة، بحيث لم تترك شاردة ولا واردةً إلّا وتعرّضت لها.

ولم تكن الرسائل الفقهيّة أقلّ قيمة وأدنى موقعيّة من الموسوعات، فإنّ لها أثراً كبيراً في معرفة فروع المسألة الفقهيّة، والإحاطة التامّة بالأقوال والأدلّة التي هي شأن الرسالة في موضوعٍ محدّد، ولها الأثر البارز في معرفة تاريخ المسألة، وما طرأ عليها من تغييرات واختلافٍ في المسارات طيلة قرون مديدة.

وقد زخر التراث الشيعيّ بلآلئ الرسائل الفقهيّة التي تناولت مبحثاً خاصّاً أو درست موضوعاً معيّناً، ومن تلكم المسائل الفقهيّة التي خصّها علماؤنا الأعلام بالدراسة والتحقيق، وتناولوها مفردةً بالتصنيف والتأليف، مسائل أحكام المسافر، وما يبتني عليها من فروع دقيقة، ومنها منافاة نيّة الإقامة عشراً في مكان مع قصد الخروج منها إلى حدّ الترخّص.

وهي من المسائل الخلافيّة بين الأعلام، وفيها آراء ومبانٍ مختلفة، كما لها صور عديدة، ولذلك أُفردت رسائل لها، ومنها الرسالتان اللتان نقدّم لهما، واللتان دوّنهما عالمان من أفذاذ هذا الميدان الذين تدور عليهم رحاه، وهما: الفقيه المحدّث الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحرانيّ الذي له الرسالة الأُولى، وقد ردّ عليها الفقيه المحقّق السيّد صدر الدين محمّد بن محمّد باقر الرضويّ بالرسالة الثانية.

ونحن إذ نضع هاتين الرسالتين بين يدي القارئ الكريم نرجو من الله تبارك وتعالى أن يوفّقنا لإنجاز سائر الأعمال التي تخدم العلم وأهله، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

٣ شهر رجب ١٤٤٤ للهجرة - ٢٦/ ١/ ٢٠٢٣ ميلادي

النجف الأشرف

رسالة في البَيْنَ بين نيّة الإقامة

في موضعٍ والخروج منه إلى حدّ الترخّص

للفقيه المحدّث

الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني

المتوفى سنة ١١٣٥ هـ

تحقيق

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة التحقيق

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّد النبيّ الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

وبعد، تمتاز الرسائل التي بحث فيها مؤلِّفوها مسألة معيّنة من المسائل العلميّة بأنّها تناولت البحث مفصلاً ومن جهات متعدّدة، وعادة ما يشبع موضوعها بحثاً وتنقيباً، لذا وفي كثير من الأحايين تجدها وافية مستوفية لموضوع البحث ممّا قد تغني المطالع من الرجوع الى مصادر أخرى.

وهذه الرسالة الماثلة بين يدي القارئ الكريم تعالج مسألة بارزة من مسائل صلاة المسافر مازالت مثار الجدل بين الفقهاء، وهي في أنّه المسافر إذا قصر الإقامة في مكان عشرة أيام هل ينافيه الخروج إلى حدّ الترخص أو يحال إلى العرف أو يشترط عدم الخروج إلى المسافة الشرعيّة فقط.

وقد تناول مؤلِّف الرسالة الفقيه الشيخ عبد الله السماهيجيّ البحرانيّ هذه المسألة بالتفصيل متناولاً لوجوه المسألة أولاً وما يمكن الاستدلال به لكل وجه، ثم تعرض لصور المسألة بالتفصيل، ونحن إذ نضعها بين يدي القارئ الكريم نقدّم مقدّمة موجزة عن حياة المؤلِّف، وخاتمة تتضمّن النسخ المعتمدة ومنهج التحقيق.

نماذج من النسخ المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمبدئ النعم ونصلي على نبيه عنصر الكرم وآله السادات الأمم

هذه مسئلة حررتها على ما وصل اليه ذهني الفاتر

اجابة لالتماس بعض الخلان وهي انه هل يشترط في نية الاقامة

في بلدان يكون بحيث لا يخرج الى محل الترخص ويحال على العرف

بحيث يقال انه مقيم في هذا البلد فلا يقدح الخروج الى الكنائس

والمزارع المتصلة في البلد ويكفي عدم السفر للمسافة والاول هو

الظاهر من اطلاق الاخبار وبه قطع جمع من علمائنا منهم الشهيد

في البيان حيث ان الشهيد الثاني بعد ان صرح باعتبار ذلك قال

ما يوجد في بعض القيود من ان الخروج الى خارج الحدود مع العود

الى موضع الاقامة ليوم او ليلة لا يؤثر في نية الاقامة وان لم ينو

عشرة مستأنفة لا حقيقة له ولم نقف عليه مسندا الى احد من المعتبرين

الذين يعتبر فتواهم فيجب الحكم باطراده حتى لو كان ذلك في

نيته من اول الاقامة بحيث صاحب هذه النية نية اقامة العشرة لم

يعد بنيته الاقامة وكان باقيا على القصر لعدم الجزم بنية العشرة

المتوالية فان الخروج الى ما يوجب الخفاء يقطعها ونية في ابتدائها

بطلها

المقيم عرفا ولا يصدق عليه اسم المسافر الا في حال عوده ويتأكد ذلك
فيما لو عزم على اقامة مثل ذلك في المقصد فان صدق وصف الاقامة
عليه ح اظهر وحاصل ما وقفت عليه من كلام من تعرض لهذه المسئلة
الاتفاق على لزوم القصر في حال العود بل حكى الشارح الاردبيلي نقل الاجماع
على ذلك والنزاع في الذهاب والمقصد كما وقفتك عليه وكلام من
قصر لزوم القصر على حال العود اقرب كما مر وحيث ذكرنا ان شرط لزوم القصر
القطع بقصد المسافة ولا قطع للمتردد والذاهل والمعلق على شرط بذلك
فالوجه الاتمام فتأمل في جميع الاحوال ولما كانت هذه المسئلة ليست
من المسائل الاصولية المنصوصة على الخصوص ليتبع فيها حكم معين
وانما هي فرع على مسئلة الناوي المقام عشرة في غير بلده اختلفت فيها
الانظار واضطرب فيها التفريع قال الشهيد الثاني طاب ثراه واول
من ذكرها الشهيد في ط بلفظها ورد على جزئية معينة سالمة من كثير
مما يرد على ما الطقه المتأخرون وقد ذكر افرادها رسالة ولم ارها فذكرنا
من الصور ما خطر بالبال فلا بد من الاحتياط بها ما امكن فان الزمان خال
عن عالم يتمكن من ملاقاته والاخذ بقوله عند الاختلاف والله دليل
المتحيرين وقابل عذر المضطرين والله المعين تم بعون الله تعالى

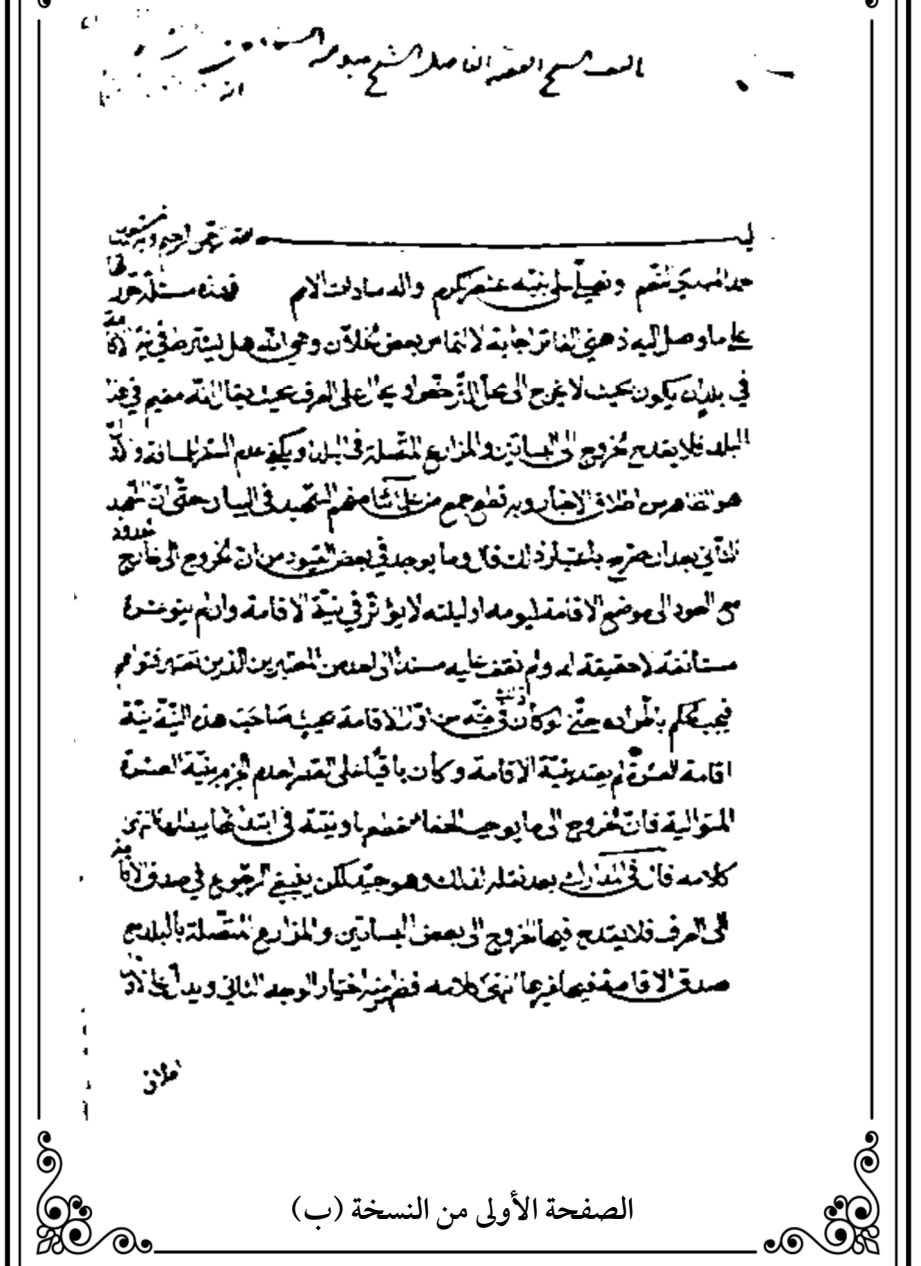

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

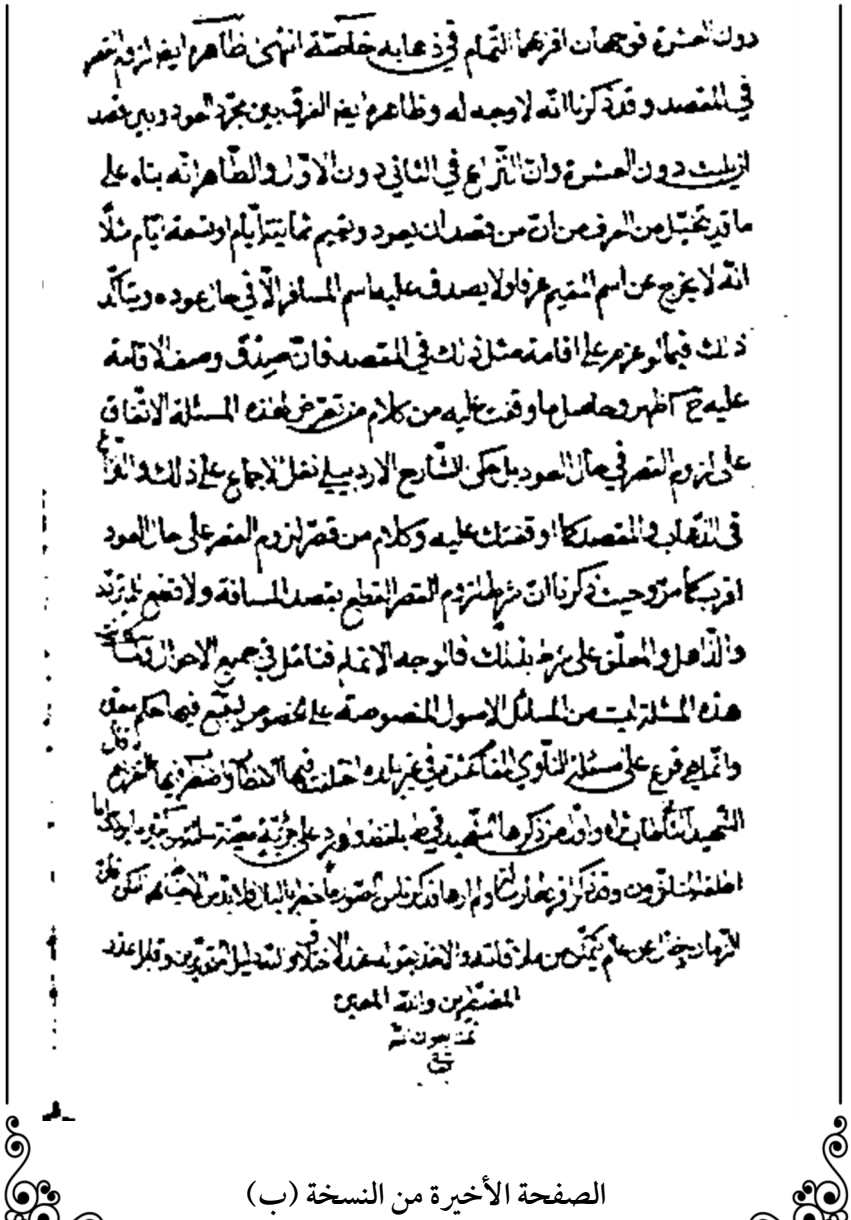

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

رسالة في الرد على رسالة التي في بابين نية الإقامة

في موضع والخروج منه إلى حد الترخص

للفقيه المحقق

السيد صدر الدين محمد بن محمد بن علي الرضوي القمي

المتوفى سنة ١١٦٠ هـ

تحقيق

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة التحقيق

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

وبعدُ، فهذه هي الرسالة الثانية من هذا الكتاب الماثل بين يدي القارئ الكريم، وقد تناول فيها مؤلِّفها الفقيه المحقق السيّد صدر الدين محمّد بن محمّد بن علي الرضويّ القمّي الردّ على رسالة (التنافي بين نيّة الإقامة في موضعٍ والخروج منه إلى حدّ الترخّص) للشيخ عبد الله السماهيجي البحراني، وناقش فيها آراءه وأدلته على المسألة المبحوث عنها بأسلوب علميٍّ رصين، ونحن إذ نضعها بين يدي أهل العلم نقدّم بمقدّمة موجزة عن حياة المؤلِّف، والنسخ المعتمدة، ومنهج التحقيق، ونرجو من الله تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح لخدمة تراث مذهب أهل البيت عليهم السلام.

نماذج من النسخ المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل المرسلين وآله الطاهرين المعصومين اما بعد فرغت من رسالتي التي الفتها في مسائل القصر والاتمام ظفرت برسالة لطيفة للشيخ المدقق الفقيه الفاضل الشيخ عبد الله السماهيجي البحريني وضعها لتحقيق القول في الثنائي بين نية الاقامة في موضع وبين الخروج منه الى حد الترخص وذكر دليله لما اختاره فيها وتعرض لبعض الاخبار المؤيدة لخلاف مختاره واجاب عنه ثم ذكر بعض فروع المسئلة الاقامية وانا الان اتعرض لما ذكره من مؤيدات ما اخترته ولا لما يرد على اجوبته عنها بل انتزل واسلم له ان لا تاييد لنا في تلك الاخبار وانما التعرض لحجته ومؤيداتها بعد ذكر ما يتوقف عليه الكلام في هذا المقام فاقول لم يثبت عندي حقيقة شرعية للمسافر والمقيم اي ناوي الاقامة عشرا مثلا ولا للبلد والقرية والضيعة ولا لحدودها حتى تكون تلك الحقايق مباني لاحكام الشرعية من القصر والاتمام وغيرهما نعم يحصل الشارع للقصر شرطا كان يتوارث مريد السفر عن بيوت البلد مثلا وليس مثل هذا التحديد

لله

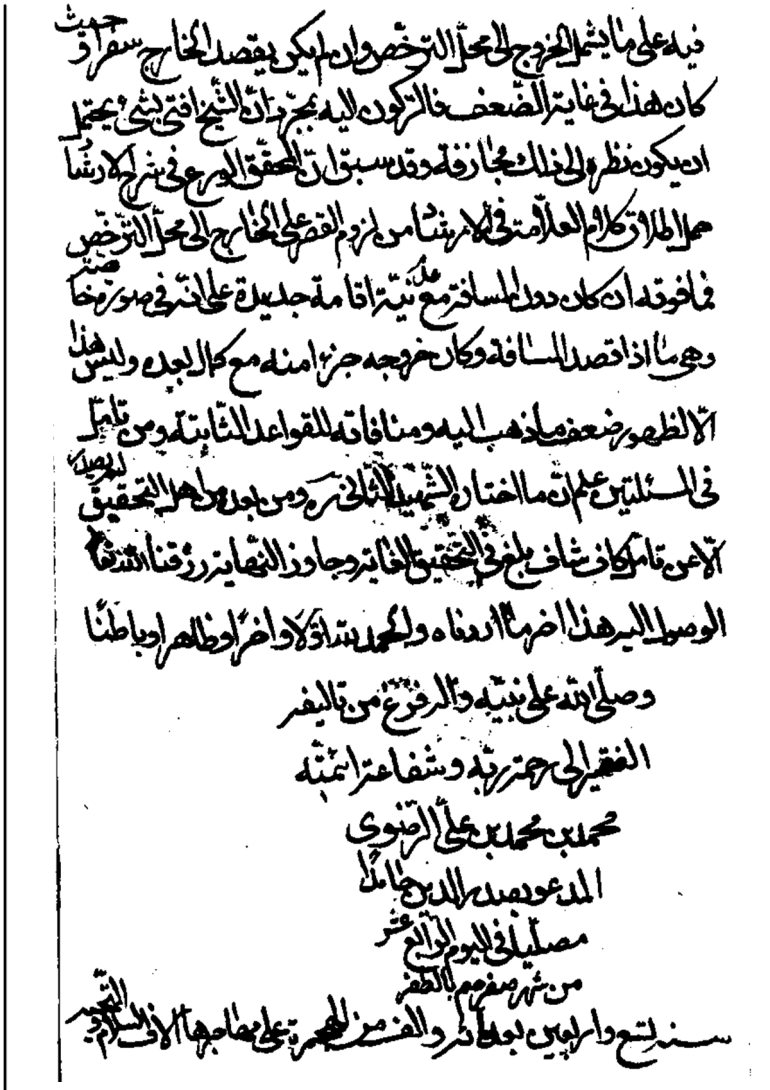

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

الصفحة الأولى من النسخة (ص)

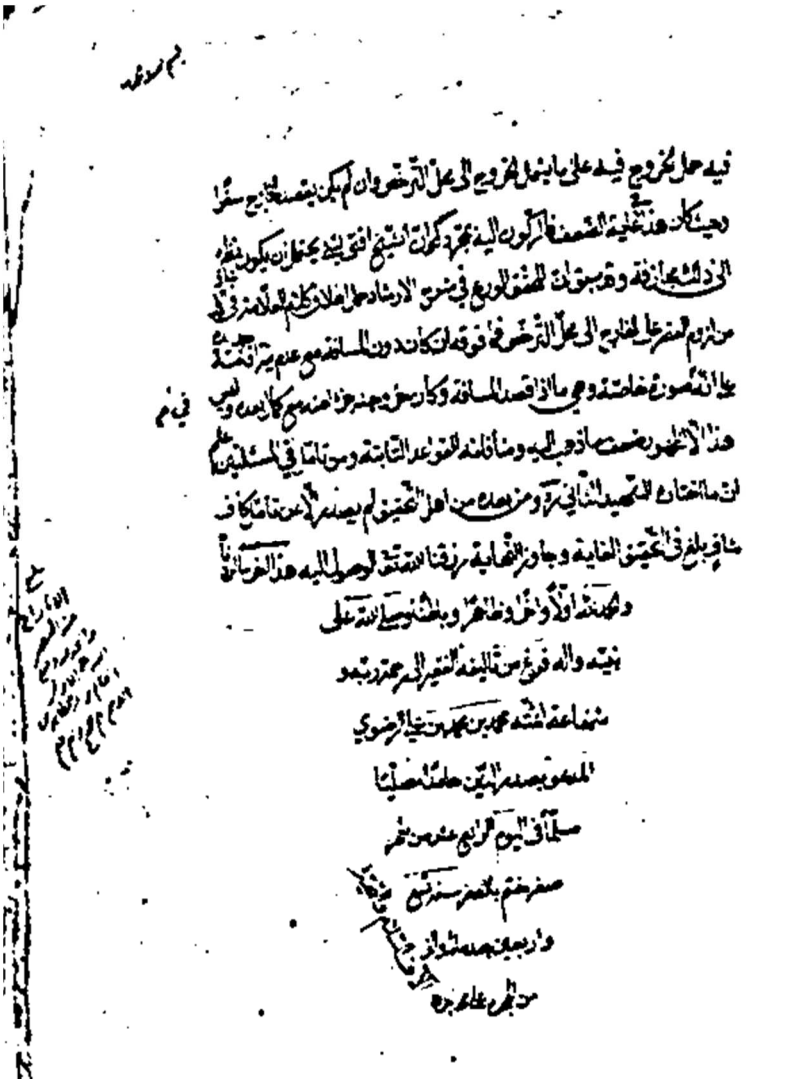

الصفحة الأخيرة من النسخة (ص)

فهرس المحتويات للرسالتين

مقدّمة المركز ٥

رسالة في التنافي بين نيّة الإقامة في موضعٍ والخروج منه إلى حدّ الترخّص / ٧

مقدّمة التحقيق ٩

حياة الشيخ عبد الله السماهيجي ١١

أوّلاً: اسمه ونسبه ولقبه ١١

ثانياً: مولده ونشأته العلميّة ١١

ثالثاً: أساتذته ومشايخه ١٢

رابعاً: مؤلَّفاته ١٢

خامساً: وفاته ومدفنه ١٣

موضوع الرسالة ١٣

النسخ الخطيّة المعتمدة ١٥

منهج التحقيق ١٥

شكر وتقدير ١٦

نماذج من النسخ المعتمدة ١٧

الوجه الأوّل: اشتراط عدم الخروج إلى محلِّ التَّرخّص ٢٥

الوجه الثاني: الحمل على العرف ٢٩

زيادة بيان: صور مسألة الخروج عن محلّ الإقامة ٤٠

رسالة في الردّ على رسالة التنافي بين نيّة الإقامة في موضعٍ والخروج منه.../ ٥٣

مقدّمة التحقيق ٥٥
نبذة من حياة المصنِّف ٥٧
أوّلاً: اسمه ونسبه ٥٧
ثانياً: قالوا في حقّه ٥٧
ثالثاً: أساتذته وسيرته العلميّة ٥٩
رابعاً: تلامذته والراوون عنه ٥٩
خامساً: مؤلَّفاته ٦٠
سادساً: وفاته ٦١
موضوع الرسالة ٦١
الخاتمة ٦٣
أوّلاً: النسخ المعتمدة ٦٣
ثانياً: منهج التحقيق ٦٣
شكر وتقدير ٦٤
نماذج من النسخ المعتمدة ٦٧
مقدّمة المصنِّف ٧٥
نقل كلام السماهيجي ٨١
مناقشة المصنّف لكلام الشيخ السماهيجي رضوان الله عليهما ٨٤
تذنيب في ذكر حجّة الشيخ والشهيد الثاني ١٢٤
مصادر التحقيق للرسالتين ١٣٣
فهرس المحتويات للرسالتين ١٤٣